بسم الله الرحمان الرحيم

http://aggouni.blogspot.com

المستشار في التربية محمد عقوني

تربية رقمية
Digital Education

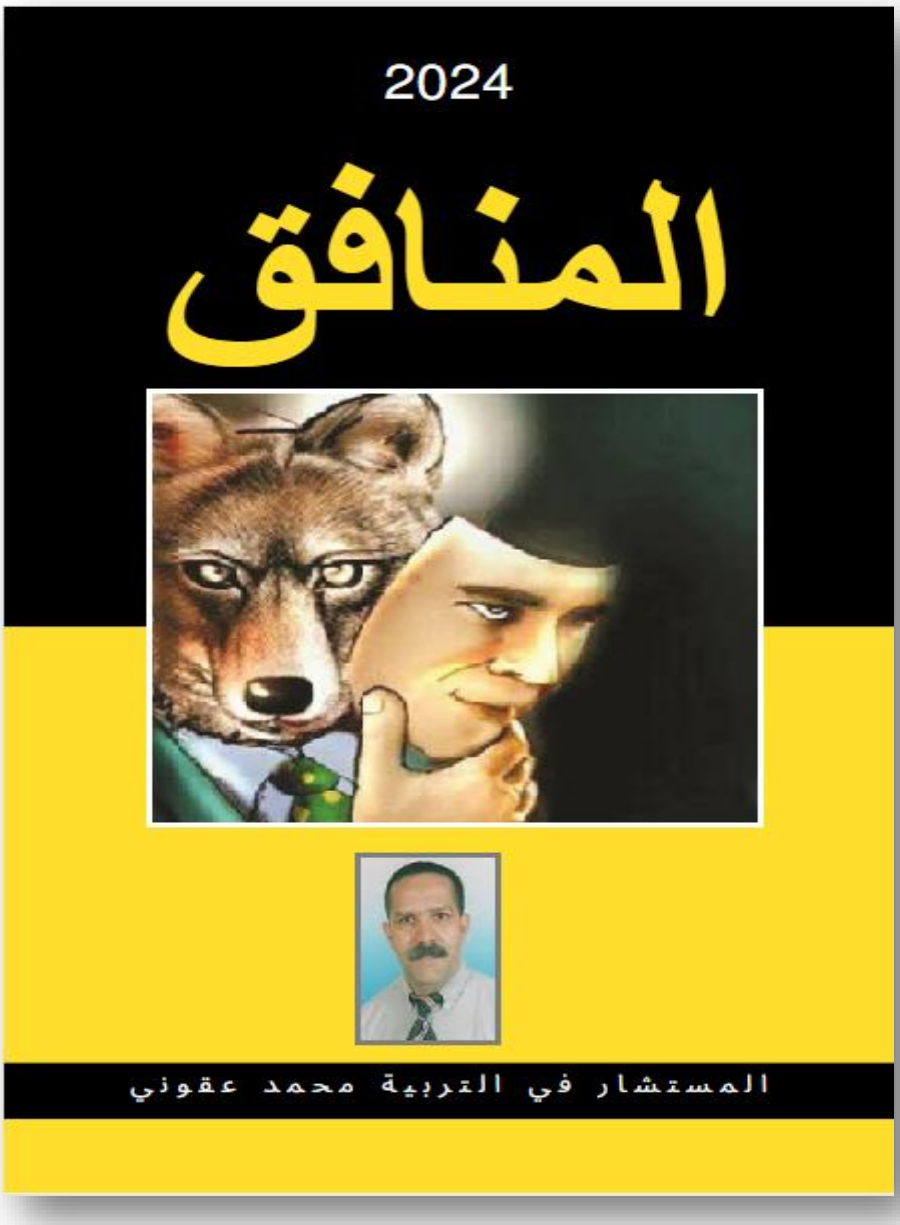

المنافق

أهمية المنافق

لا توجد أهمية إيجابية للنفاق، فهو سلوك مدمر للأفراد والمجتمعات على حدٍ سواء.

على مستوى الفرد:

- يُفسد النفاق العلاقات:
  - يُبني المنافق علاقاته على الخداع والكذب، ممّا يُفقده ثقة من حوله ويُفسد علاقاته مع العائلة والأصدقاء.
  - يُشعِر من حوله بالارتباك وعدم الأمان،
  - يُعيق التواصل الحقيقي والمُثمر.
- يُسبب الشعور بالذنب والاكتئاب:
  - يُدرك المنافق في داخله تناقض أقواله وأفعاله،
  - يُعاني من صراع داخلي يُؤدّي إلى الشعور بالذنب والاكتئاب.
- يُعيق التطور الشخصي:
  - يُركّز المنافق على إظهار صورة مُزيفة لنفسه بدلاً من التركيز على تطوير ذاته وتحسين صفاتها.
  - يُضيّع وقته وطاقته في خداع الآخرين،
  - يفقد فرصة النمو والتطور كإنسان.

على مستوى المجتمع:

- يُهدّد وحدة المجتمع:
  - يُنشر المنافق الفتنة والفرقة بين أفراد المجتمع من خلال
    - نقل الأخبار الكاذبة
    - إثارة الفتن
    - زرع بذور الشك والريبة.

- يُعيق التعاون والترابط بين أفراد المجتمع.
- يُعيق التقدم والازدهار:
- تُبنى الثقة والتعاون على الصدق والشفافية،
- يُعيق النفاق بناء هذه الأسس الضرورية للتقدم والازدهار.
- يُساهم في انتشار الفساد والظلم.
- يُشوّه صورة الدين:
- يُسيء بعض المنافقين استخدام الدين لتحقيق مصالحهم الشخصية،
- يُشوّهون صورة الدين الحنيف ويُنفّرون الناس منه.

خلاصة القول:

لا يوجد أيّ أهمية إيجابية للنفاق، فهو سلوك مُدمّر يُهدّد الفرد والمجتمع على حدٍ سواء.

بدلاً من النفاق، يجب علينا التحلّي بالصدق والشفافية والصراحة، وبناء علاقاتنا على الثقة والاحترام المتبادل.

تعريف النفاق:

في اللغة:

- النفاق هو إظهار ما يخالف الباطن، أي التظاهر بغير ما في القلب.
- اشتقاقه من **نفق**، وهو ممر تحت الأرض لحيوان كالجربوع، له فتحتان أو أكثر، فيخرج من إحداهما إذا هجم عليه عدوه.
- شبه المنافق بهذا الحيوان لأنه يظهر وجهين: وجهًا للمؤمنين ووجهًا للمنافقين.

- النفاق هو إظهار الإسلام وإبطان الكفر.
- النفاق من أعظم الكبائر، لأنه يجمع بين الكفر والإيمان، والرياء والشرك.

- أنواع النفاق:
  - النفاق الأكبر :وهو نفاق العقيدة، وهو كفر بالله تعالى.
  - النفاق الأصغر :وهو نفاق الأعمال، وهو إظهار الإيمان وإبطان الكفر.

علامات النفاق:

- إظهار ما يخالف الباطن.
- الكذب والغدر والخيانة.
- موالاة أعداء الله.
- الحرص على الدنيا وشهواتها.
- التكاسل عن العبادات.
- الخوف من الناس أكثر من الخوف من الله.

أخطار النفاق:

- **النفاق** يفسد القلب ويحبط الأعمال.
- **المنافقون** في الدرك الأسفل من النار.
- **النفاق** يهدد المجتمع ويقوضه من داخله.

كيف نتجنب النفاق؟

- الإخلاص لله تعالى في الأقوال والأفعال.
- مراقبة الله تعالى في السر والعلن.
- الخوف من الله تعالى.
- الصدق في كل شيء.
- الوفاء بالعهد.
- مواساة المؤمنين وعدم ممالاة المنافقين.
- الزهد في الدنيا والحرص على الآخرة.
- الدعاء بأن يحفظنا الله تعالى من النفاق

النفاق: سلوك مدمر للأفراد والمجتمعات

تعريف النفاق:

يُعرّف النفاق ببساطة بأنه **التظاهر بِما لا يُبطنه المرء، وإظهار خلاف ما في القلب.**

أوجه النفاق:

- النفاق الأكبر :وهو الكفر بالله مع إظهار الإيمان به.
- النفاق الأصغر :وهو التصرف بأخلاق رذيلة مع إظهار الخلق **الحسن.**

خطورة النفاق:

- على الفرد:
  - يُفسد القلب ويُبعده عن الله.
  - يُفقده المصداقية ويُسبب له الازدراء من الناس.
  - يُعذّبه في الدنيا والآخرة.
- على المجتمع:
  - يُفقد الثقة بين أفراده.
  - يُفسد العلاقات الاجتماعية.
  - يُعيق تقدمه وتطوره.

عاقبة النفاق:

- في الدنيا:
  - العذاب النفسي والقلق المستمر.
  - فقدان الثقة والمصداقية.
  - البغضاء من الناس.
- في الآخرة:

- الخُلد في النار.

الوقاية من النفاق:

- تربية النفس على الإخلاص والصدق.
- المحاسبة والمراقبة الذاتية.
- التقرب إلى الله تعالى بالعبادة والدعاء.
- مُصاحبة الصالحين.

الخلاصة:

النفاق سلوك مدمر يهدم الفرد والمجتمع، ويُسبّب العذاب في الدنيا والآخرة.

ينبغي على المسلم أن يُحذر من هذا السلوك ويُحاربَه في نفسه وفيمن حوله.

لنتكاتف جميعاً لبناء مجتمعات صادقة مُخلصة بعيدة عن النفاق والرياء.

صفات المنافق:

في الإسلام، يعتبر النفاق من أخطر الصفات وأشدّها ضرراً على المسلمين، فهو يجمع بين الكفر والإيمان ظاهراً، بينما يُبطن الكفر والعداء لله ورسوله.

وقد بيّن الله تعالى في القرآن الكريم صفات المنافقين في آياتٍ متعددة، كما شرحها النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة.

ومن أهم صفات المنافقين:

1.إظهار الإيمان وإبطان الكفر:

يُظهر المنافق الإسلام والايمان لفظاً وسلوكاً، بينما يكتم كفره في قلبه، ويتربص بالمؤمنين الدوائر.

2.الكذب:

يُعدّ الكذب من أكثر صفات المنافقين شيوعاً، فهو يكذب في أحاديثه ووعوده، ولا يلتزم بالصدق في أيّ موقف.

3.الخيانة:

يخون المنافق الأمانات، ويغدر بمن وثق به، ولا يفي بوعوده.

4.الفجور في الخصام:

يُجادل المنافق بغير حقّ، ولا يقبل الحقّ إذا ظهر له، ويُسرف في الجدل والمراء.

5.التكاسل عن العبادات:

يتكاسل المنافق عن أداء العبادات، ولا يحرص على أدائها في أوقاتها، ويفعلها رياءً وسمعة.

6.قسوة القلب:

يُقسو قلب المنافق على المسلمين، ولا يرقّ لحال الفقراء والمحتاجين، ولا يُظهر الرحمة والشفقة.

7.حبّ الدنيا وكراهية الآخرة:

يسعى المنافق وراء متاع الدنيا وزينتها، ولا يهتمّ بالآخرة، ولا يُقدمها على الدنيا.

8.التذبذب بين الحقّ والباطل:

يتذبذب المنافق بين الحقّ والباطل، ولا يثبت على موقفٍ واحد، ويتغيّر موقفه حسب مصالحه.

9.السخرية من المؤمنين:

يسخر المنافق من المؤمنين، ويُقلّل من شأنهم، ويُظهر الشماتة في مصائبهم.

10.التجسس على المسلمين:

يتجسس المنافق على المسلمين، ويُخبر أعداءهم بأسرارهم، ويُساعدهم في التخطيط ضدهم.

11.تخذيل المؤمنين:

يُحاول المنافق تخذيل المؤمنين عن الجهاد، ويُثبط عزائمهم، ويُبثّ الفتنة بينهم.

12.الحلف الكاذب:

يحلف المنافق الكاذب، ويُخلف وعده، ويُحلف ليتخلص من المآزق.

13.عِظَم الأجسام والبلاغة في الخطاب:

يُمكن أن يكون للمنافق جسمٌ ضخمٌ وصوتٌ جهوريّ، ويُمكن أن يكون بليغاً في خطابه، ممّا يُضلل بعض الناس.

هذه بعضٌ من صفات المنافقين، وليس كلّها، فالمنافق يُخفي خبثه ويُظهر عكس ما يبطن، ممّا يجعله خطيراً على المجتمع الإسلامي.

ولكن من المهمّ أن نُدرك أنّ هذه الصفات ليست حكراً على المنافقين، فمن الممكن أن تظهر بعضها على بعض المسلمين أحياناً، ممّا يدفعنا إلى مراجعة أنفسنا والتوبة إلى الله تعالى.

وأخيراً، يجب على المسلمين أن يكونوا حذرين من المنافقين، وأن يُحذّروا بعضهم البعض منهم، وأن يُحاربوهم بكلّ ما أوتوا من قوّة.

صفات المنافق:

1.الخداع والكذب:

- يُظهر المنافق عكس ما يبطن، ويستخدم الكذب والتضليل لتحقيق مصالحه.
- يتكلم بلسانين، لفظًا مع المؤمنين وفعلاً مع الكاذبين.

2.الغدر والنميمة:

- لا يفي بوعده، ويخون الأمانة، وينقض العهود.
- ينشر الشائعات والأكاذيب بين الناس، ويفسد العلاقات.

3.الحسد والكراهية:

- يحسد المؤمنين على إيمانهم ونعمهم، ويكره نجاحهم وتقدمهم.
- يبغض الحق وأهله، ويسعى لإفسادهم.

4.الرياء والتظاهر:

- يُظهر التدين والورع بينما هو فاسق في السر.
- يتصدق رياءً، ويصلي رياءً، ويذكر الله رياءً.

5.الخوف من الناس:

- يتبع هوى الناس ويخاف لومهم.
- لا يقف مع الحق إذا خالف رغبة الجماهير.

6.التلون حسب المواقف:

- يتلون بألوان المحيط، يتقرب من الأقوياء ويتنمر على الضعفاء.
- يُغير مواقفه ومعتقداته حسب ما يقتضيه الموقف.

صفات أخرى قد تدل على النفاق:

- التكاسل عن العبادات.
- قسوة القلب.
- ضعف الإيمان.
- حب الدنيا والحرص عليها.
- الاستهزاء بالدين وأهله.

من المهم ملاحظة:

- أن هذه الصفات ليست حتمية في كل منافق، فقد تختلف شدتها وظهورها من شخص لآخر.
- أن الحكم على الشخص بأنه منافق أمر صعب للغاية، ويجب الحذر من التسرع في ذلك.
- أن الله وحده هو العالم بِما في القلوب، وهو سبحانه وتعالى من يطلع على حقيقة النفاق.

وأخيرًا:

- يجب على المسلم أن يحذر من صفات المنافقين، وأن يتجنب الوقوع فيها.
- وأن يسعى إلى التحلي بصفات المؤمنين، من الصدق والأمانة والإخلاص وحب الخير.

أقسام المنافقين:

ينقسم النفاق إلى قسمين رئيسيين:

1.النفاق الأكبر:

- يُسمى أيضًا **النفاق الاعتقادي** أو **النفاق القلبي**.
- **تعريفه :**هو إظهار الإيمان بالله واليوم الآخر مع كفرانه بهما في الباطن.
- **حكمه :**يُعدّ كفرًا أكبر يُخرج صاحبه من الإسلام.
- **أمثالته:**
  - من يُظهر الإسلام خوفًا من الناس أو طمعًا في أموالهم.
  - من يُكذب على الله ورسوله.
  - من يُشرك بالله.

2.النفاق الأصغر:

- يُسمى أيضًا **النفاق العملي** أو **النفاق السلوكي**.
- **تعريفه :**هو إظهار التدين والورع مع تركيزه على الرياء والنفاق في الأعمال.
- **حكمه :**يُعدّ معصية كبيرة، لكن لا يُخرج صاحبه من الإسلام.
- **أمثالته:**
  - من يُكذب في حديثه.
  - من يُخلف وعده.
  - من يغشّ في معاملاته.
  - من يُظهر التدين في حضرة الناس، بينما يسيء السلوك في خلوته.

ملاحظة:

- قد يجمع الشخص بين النفاق الأكبر والنفاق الأصغر.

- يُعدّ النفاق من أخطر الصفات على النفس والمجتمع، لأنّه يُفسد القلوب ويُهدّم العلاقات ويُضعف الثقة بين الناس.

بالإضافة إلى هذين القسمين الرئيسيين، يُمكن تقسيم النفاق إلى أقسام فرعية أخرى، منها:

- نفاق اللسان :وهو التكلم بما يُخالف ما في القلب.
- نفاق العيان :وهو إظهار التدين في المظهر مع إخفاء الفجور في الباطن.
- نفاق العمل :وهو فعل ما يُخالف ما يُعتقد.
- نفاق السر :وهو كتمان ما يُعتقد في القلب.

وختامًا،

يجب على المسلم أن يُحذر من النفاق وأن يُجاهد نفسه ليتخلص من صفاته، وأن يُحرص على إخلاص عبادته لله تعالى، وأن يُظهر ما في قلبه من إيمان ويقين وأعمال صالحة.

المنافق الملحد: مصطلح مثير للجدل

مصطلح "المنافق الملحد" مُعبّأٌ بمعاني دينية واجتماعية وثقافية، ويُستخدم أحيانًا لوصف أشخاص ذوي معتقدات أو سلوكيات معقدة.

من الناحية الدينية:

- يُشير المصطلح إلى شخص يُظهر إيمانًا دينيًا علنًا بينما يُخفي كفره أو عدم إيمانه.
- في بعض السياقات، يُستخدم لوصف شخص ينتمي إلى دين معين لأسباب غير دينية، مثل التقاليد الاجتماعية أو الخوف من الاضطهاد.

من الناحية الاجتماعية والثقافية:

- قد يُستخدم المصطلح لوصف شخص يُخفي معتقداته الحقيقية خوفًا من الرأي العام أو تجنبًا للصراع.
- قد يُشير أيضًا إلى شخص يُتظاهر بمعتقدات معينة للحصول على ميزة اجتماعية أو اقتصادية.

من المهم ملاحظة:

- استخدام هذا المصطلح قد يكون مُسيئًا ومُحملًا بالأحكام المسبقة.
- لا يمكننا الحكم على معتقدات أو نوايا شخص آخر بشكل قاطع.
- تتنوع دوافع الناس وأسبابهم لتصرفاتهم، ويجب احترام ذلك.

بدلاً من استخدام مصطلحات مُحملة:

- من الأفضل التركيز على سلوكيات وأفعال الفرد بدلاً من معتقداته الداخلية.
- يمكننا مناقشة الأفكار والمعتقدات بطريقة مفتوحة واحترامية، مع تجنب الأحكام المسبقة.
- يجب احترام حق كل فرد في التعبير عن آرائه ومعتقداته، حتى لو اختلفت مع آرائنا.

في النهاية:

مصطلح "المنافق الملحد" معقد ومثير للجدل، ويجب استخدامه بحذر. من المهم التركيز على السلوكيات والأفعال بدلاً من الأحكام المسبقة على المعتقدات، واحترام حق كل فرد في التعبير عن آرائه ومعتقداته.

المنافق المُظهر:

تعريفه:

المنافق المُظهر هو ذلك الشخص الذي يُظهر للناس عكس ما يبطنه، فهو يتصنّع التدين أو الأخلاق أو غيرها من الصفات الحميدة بينما هو في الحقيقة بعيدٌ كل البعد عنها.

صفاته:

- ذو وجهين :يظهر وجهًا مليئًا بالود واللطف للناس، بينما هو في باطنه عدوٌ لهم.
- مُخادع :يُجيد استخدام الكلمات الجميلة والمُقنعة لإخفاء حقيقته.
- مُرائي :يُظهر التدين أو الأخلاق فقط أمام الناس، بينما هو يفعل ما يشاء في الخفاء.
- انتهازي :يستغلّ مشاعر الناس وظروفهم لتحقيق مآربه الشخصية.
- جبان :يخاف من المواجهة، ولذلك يُفضل التملّق والنفاق بدلًا من قول الحقيقة.

أخطاره:

- يُفسد العلاقات :يُدخل الشك والريبة بين الناس، ويُهدّم العلاقات القوية.
- يُنشر الفساد :يُشجّع الناس على النفاق والابتعاد عن القيم والمبادئ.
- يُضعف المجتمع :يُفقد المجتمع ثقته بأعضائه، ويُعيق تقدمه.

كيف نتعرف على المنافق المُظهر؟

- لا يتطابق قوله مع فعله :نلاحظ تناقضًا بين ما يقوله المنافق وما يفعله.

- يُكثر من المديح المُبالغ فيه: يُحاول كسب ودّ الناس بكثرة المديح، حتى لو كان غير صادق.
- يتجنّب انتقاد الآخرين: يخاف من انتقاد الآخرين خوفًا من أن يُنتقد هو بدوره.
- يُظهر اهتمامًا مُبالغًا بمشاعر الناس: يُظهر اهتمامًا زائدًا بمشاعر الناس، بينما هو في الحقيقة لا يهتمّ بهم.

كيف نتعامل مع المنافق المُظهر؟

- الحذر منه: يجب الحذر من المنافق المُظهر وعدم الثقة به.
- فضحه: يجب فضحه وكشف حقيقته للناس، لكن بحذر وحكمة.
- الابتعاد عنه: يجب الابتعاد عن المنافق المُظهر قدر الإمكان.
- التحلي بالأخلاق الحميدة: يجب أن نتحلى بالأخلاق الحميدة ونكون صادقين في أقوالنا وأفعالنا حتى لا نُشبه المنافقين.

في الختام،

المنافق المُظهر خطرٌ على المجتمع، ويجب علينا جميعًا أن نتعاون على كشفه ومحاربته.

المنافق المُعاند: صفات وأدلة لكشفه

من هو المنافق المُعاند؟

هو ذلك الشخص الذي يُظهر الإيمان والإخلاص بينما يُبطن الكفر والنفاق، ويُعاند الحق ويرفضه عمدًا، حتى وإن وُجه بالأدلة والبراهين القاطعة.

صفات المنافق المُعاند:

- التناقض بين الظاهر والباطن :يُظهر الإيمان والتقوى على لسانه وسلوكه الظاهري، بينما يُخفي الكفر والنفاق في قلبه.
- الكذب والغدر :لا يتورع عن الكذب والتضليل لتضليل الناس وتحقيق مصالحه.
- الخيانة والغدر :ينقض العهود والمواثيق، ويغدر بمن وثق به.
- الحسد والحقد :يحسد المؤمنين على إيمانهم وصلاحهم، ويحقد عليهم ويُحاول تشويه سمعتهم.
- الافتراء والبهتان :يُلقي التهم الباطلة على المؤمنين ويُشيع الأكاذيب عنهم.
- المُجادلة بالباطل :يُجادل بالباطل ويُحاول قلب الحقائق، حتى وإن كان يعلم ببطلان ما يقوله.
- الإصرار على الخطأ :يُعاند الحق ويرفضه عمدًا، حتى وإن وُجه بالأدلة والبراهين القاطعة.
- الافتراء على الله ورسوله :قد يُلجأ إلى الافتراء على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لتبرير مواقفه الباطلة.

أدلة لكشف المنافق المُعاند:

- أقواله وأفعاله :تناقض أقواله وأفعاله مع بعضها البعض، ومع قناعاته الدينية.
- سلوكه مع المؤمنين والكافرين :يُظهر الإيمان والتقوى للمؤمنين، بينما يُظهر الكفر والفجور للكافرين.
- مواقفه من الحق والباطل :يُؤيد الباطل ويُعاند الحق، حتى وإن كان يعلم ببطلان ما يقوله.
- شعوره بالحسد والحقد :يحسد المؤمنين على إيمانهم وصلاحهم، ويحقد عليهم ويُحاول تشويه سمعتهم.

- عدم تأثره بالوعظ والنصيحة :لا يتأثر بالوعظ والنصيحة، ويُصر على مواقفه الباطلة.

خطورة المنافق المُعاند:

يُمثل المنافق المُعاند خطرًا كبيرًا على المجتمع، فهو يُفسد القلوب ويُشيع الفتن والضلال، ويُضعف إيمان المؤمنين.

كيف نتعامل مع المنافق المُعاند؟

- الحذر منه وعدم الثقة به :يجب الحذر من المنافق المُعاند وعدم الثقة به، وعدم إفشاء الأسرار له.
- مقاطعته ومجانبة فتنته :يجب مقاطعة المنافق المُعاند ومجانبة فتنته، وعدم مجالسته أو الاستماع إليه.
- الدعاء عليه بالهداية :يجب الدعاء عليه بالهداية والرجوع إلى الحق.
- التوعية من خطره :يجب التوعية من خطره على المجتمع، وكشف حقيقته للناس.

في الختام:

المنافق المُعاند عدو خطير للمجتمع، يجب الحذر منه ومواجهته بكل حزم وصرامة.

المنافق المُمارس: سماتٌ تُخفي خُبثًا

من هو المنافق المُمارس؟

هو ذلك الشخص الذي يتخذ **النفاق سلوكًا** في حياته، يُظهر **الودّ والإيمان** بينما **يُبطن الكراهية والنكران**.

سماتٌ تُميّز المنافق المُمارس:

- التناقض بين القول والفعل :يُخالف سلوكه ما ينطق به من أقوال.
- التكاسل عن العبادات :يُهمل واجباته الدينية دون عذر.
- حبّ الدنيا :يُقدّم الماديات على المبادئ والقيم.
- الخيانة :لا يُوفِي بالعهد ولا يحفظ الأمانة.
- الكذب :يتصنّع الصدق بينما يُخفي الخداع.
- الحسد :يُحسد النّاس على ما آتاهم الله من فضله.
- التجسس :يتلصّص على أحوال النّاس ونواياهم.
- النّميمة :ينقل الكلام بين النّاس لإثارة الفتنة.
- التّخاذل :يُثبّط عزائم المؤمنين ويُضعفهم.

كيف نُميّز المنافق المُمارس؟

- ملاحظة التناقض :مُقارنة أقواله بأفعاله تُظهر تناقضًا واضحًا.
- التّقوى من الله :الحذر من مُجالسته ومشاركته الأمور.
- التّماس العُذر :قد يُبرّر سلوكه بأعذارٍ واهية.

خطورة النفاق:

- ضرره على الفرد :يُفسد أخلاقه ويُهلكه في الدّنيا والآخرة.
- ضرره على المجتمع :يُنشر الفتنة ويُفسد العلاقات بين النّاس.

الخاتمة:

يُعدّ **المُنافق المُمارس** خطرًا على الفرد والمجتمع، واجبٌ علينا الحذر منه ومُحاربة سلوكه.

ملاحظة:

- تختلف صفات المنافق المُمارس وتتنوع حسب سياقه وظروفه.

- قد يُظهر بعض الصفات المذكورة دون أن يكون منافقًا مُمارسًا، ممّا يستدعي الحذر في التّقييم.

أدلة النفاق: كشف أقنعة المُخادعين

النفاق سلوكٌ مُخادعٌ يَنخرُ في جسد المجتمع، يُظهر صاحبهُ عكس ما يُبطنُه، ويُخفي إيمانه تحتَ عباءةٍ من الرياء والنفاق. وَلِمَا يمثّلهُ النفاقُ من خطرٍ عظيمٍ على الفرد والمجتمع، فقد حذّرَنا منهُ الإسلامُ وبيّنَ لنا علاماتهُ وأدلّتَهُ لكشفِهِ ومُقاومتِهِ.

من أهمّ أدلّة النفاق:

1.تناقض الأقوال والأفعال:

- يُظهرُ المنافقُ إيمانًا لسانًا، بينما يبطنُ كفرًا في قلبِهِ.
- يُخالفُ أقوالهُ أفعالهُ، فتجدهُ يُنادي بالخيرِ ويُمارسُ الشرّ.
- يَتَقوّلُ على المؤمنين ويُسبّهم، بينما يُظهرُ لهمُ المودةَ زورًا.

2.كثرة الحلف:

- يلجأُ المنافقُ إلى الحلفِ الكاذبِ لتأكيدِ صدقِهِ، بينما هو في الحقيقةِ يُخادعُ ويُكذبُ.
- يُقسمُ على أمورٍ لا يُنفّذُها، ممّا يدلّ على عدمِ احترامِهِ للقسمِ والميثاق.

3.محبّة الفاسقين وموالاتهم:

- يُميلُ المنافقُ إلى رفاقةِ الفاسقين والمُبتدعين، ويُحبّهم ويُقارِبُهم.
- يتّخذُهم مُثُلًا أعلى لهُ، ويتبعُ أهواءهم وشهواتهم.

4.اتّباع أهواء النفس:

- يُقدّمُ المنافقُ شهواتهُ ورغباتهُ على طاعةِ اللهِ ورسولهِ.
- يتحرّرُ من قيودِ الدينِ والأخلاقِ، ممّا يجعلهُ مُستعدًّا لارتكابِ المُحرمات.

5.علاماتٌ أخرى:

- التكاسلُ عن العباداتِ.
- إظهارُ الفرحِ عند مُصائبِ المؤمنين، والحزنِ عند أفراحهم.
- السّعيُ في إفسادِ العلاقاتِ بينَ المؤمنين.
- التخلّفُ عن الجهادِ عندَ الحاجةِ إليه.

ملاحظة:

- وجودُ بعضِ هذهِ العلاماتِ في الشخصِ لا يَجْعَلُهُ منافقًا مُطلقًا، فقد تكونُ لها أعذارٌ أو تفسيراتٌ أخرى.
- لكن تَجمّعَ هذهِ العلاماتِ أو كثرتها في شخصٍ ما، يَكونُ دليلًا قويًا على نفاقهِ.

واجبُنا تجاهَ النفاق:

- المُحاسبةُ والنّصحُ :مُحاسبةُ النفسِ على صفاتِ النفاقِ، ومُحاولةُ التخلّصِ منها.
- **النّهيُ عن المنكرِ :**النّهيُ عن سلوكِ المنافقين ومُحاولةُ إصلاحِهم.
- **الحذرُ من المُخادعين :**الحذرُ من كيدِ المنافقين ومُخادعتهم.
- **التّمسّكُ بالإيمانِ والأخلاقِ :**التّمسّكُ بِمُقوّماتِ الإيمانِ والأخلاقِ، ممّا يُحصّنُنا من الوقوعِ في النفاقِ.

ختامًا:

النفاقُ داءٌ عُضالٌ يُهدّدُ الفردَ والمجتمعَ، ويجبُ علينا التّحليّ باليقظةِ والحذرِ لمُكافحتِهِ وكشفِ مُخادعيهِ.

علاج النفاق: دحض داء القلوب

النفاق :داءٌ خبيثٌ ينخر في القلوب، يُفسد الإيمان ويُهلك صاحبه. يُظهر صاحبه خلاف ما يُبطن، ويُخفي إيمانه خوفًا أو طمعًا.

ولكن، **لا يأس من رحمة الله** .فكما بيّن الإسلام خطورة النفاق، بيّن أيضًا **علاجه**:

1.الإيمان بالله واليوم الآخر:

- أساسٌ متينٌ يُحصّن القلب من النفاق.
- يُدرك المُؤمن أن الله مُطلعٌ على السرائر والعلانية، وأنّ كلّ نفسٍ بما كسبت رهينة.
- يُصبح الإخلاص لله ديدنه، لا يبتغي رضى أحدٍ سواه.

2.صدق القول والفعل:

- مُحاربةٌ للنفاق من جذوره.
- يُصبح المُؤمن مُتطابقًا في أقواله وأفعاله، لا يُظهر ما لا يُبطن.
- يُنال ثقة الناس ومحبتهم، ويُصبح قدوةً يُقتدى بها.

3.محبة المؤمنين:

- واجبٌ إيمانيٌّ يُقوّي أواصر الأخوة.
- يرى المُؤمن في أخيه المُسلم خيرًا، ويُحبّ له ما يُحبّ لنفسه.
- يبتعد عن الغيبة والنميمة، ويُسارع إلى التناصح والتسامح.

4.مُجانبة الفاسقين:

- وقايةٌ من شرّهم ومن التأثّر بأخلاقهم.
- يُحيط المُؤمن نفسه بأصحاب الصلاح، ممّن يُعينه على طاعة الله والابتعاد عن المعاصي.
- يُصبح قدوةً حسنةً لمن حوله، ويُساهم في نشر الخير في المجتمع.

5.مُحاسبة النفس:

- مُراقبةٌ دائمةٌ للنفس تُساعد على مُكافحة النفاق.
- يُحاسب المُؤمن نفسه على أقواله وأفعاله، ويُراجع نواياه.
- يسعى جاهدًا لتصحيح أخطائه، والتقرّب من الله تعالى.

خطواتٌ إضافية:

- طلب العلم الشرعي:
  - يُساعد على فهم الإسلام بشكلٍ صحيح، والابتعاد عن الشبهات.
- الدعاء والذكر:
  - يُقوّيان القلب ويُثبّتان الإيمان.
- التوبة والاستغفار:
  - بابٌ مفتوحٌ للمُقصرين، يُمكّنهم من العودة إلى الله تعالى.

مع الصبر والمُثابرة، يُمكن مُحاربة النفاق والقضاء عليه، ويُمكن للمُؤمن أن يُصبح مُخلصًا لله تعالى في أقواله وأفعاله، نالًا بذلك رضاه وجنّته.

قصص من التاريخ عن المنافقين:

1. قصة مسجد الضرار:

في غزوة بدر الكبرى، هُزم المشركون هزيمة نكراء، فشعر المنافقون في المدينة المنورة بالخوف من انتصار المسلمين، فاتخذوا قرارًا ببناء مسجدٍ سمّوه "مسجد الضرار" بهدف إحداث الفرقة بين المسلمين وإضعافهم.

وُجدت رسالة من المنافقين إلى كسرى فارس يطلبون فيها المساعدة ضد المسلمين، فكشف الله تعالى نياتهم في سورة التوبة، وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم جيشًا لهدم مسجد الضرار.

قصة مسجد الضرار:

تعريف مسجد الضرار:

كان مسجد الضرار مسجدًا بناه المنافقون في المدينة المنورة في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك لأغراض خبيثة بعيدة عن عبادة الله تعالى.

أسباب بناء مسجد الضرار:

- الحسد والضغينة: بناه المنافقون حسدًا للمسلمين على وحدتهم وتعاونهم في بناء مسجد قباء، وكانوا يهدفون إلى إحداث الفرقة بين المؤمنين.
- التآمر على المسلمين: سعى المنافقون من خلال هذا المسجد إلى التآمر على المسلمين والتخطيط لزعزعة استقرار الدولة الإسلامية.

- إرجاع أبي عامر الراهب :أراد المنافقون من خلال هذا المسجد إرجاع زعيمهم أبي عامر الراهب، الذي كان قد هرب من المدينة المنورة بعد هزيمة المشركين في معركة بدر.

كشف الله تعالى لمؤامرة المنافقين:

- **النبوءة :**أخبر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن نية المنافقين ببناء مسجد الضرار، وذلك قبل أن يشرعوا في بنائه.
- **الإخبار بالغيب :**أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأسماء بناة المسجد ومكان بنائه، مما أثار دهشة المنافقين.

هدم مسجد الضرار:

- الأمر الإلهي :أمر الله تعالى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بهدم مسجد الضرار، فقام بإرسال مالك بن الدخشم ومعن بن عدي - أو أخاه عاصم بن عدي - لهدمه.
- تنفيذ الأمر :توجه مالك ومعن إلى مسجد الضرار وقاموا بهدمه وحرقوه.

الدروس المستفادة من قصة مسجد الضرار:

- خطورة النفاق :تُظهر قصة مسجد الضرار خطورة النفاق والفتنة التي يمكن أن تُلحق الضرر بالإسلام والمسلمين.
- فضل العلم :تعلمنا من هذه القصة فضل علم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث أخبر الله تعالى نبيه بنية المنافقين قبل أن يشرعوا في بنائه.
- قوة الحق :أظهرت لنا هذه القصة قوة الحق وانتصاره على الباطل، حيث تم هدم مسجد الضرار وإفشال مخططات المنافقين.

ملاحظات:

- يُعدّ مسجد الضرار نموذجًا للمساجد التي تُبنى لأغراض غير صالحة، مثل التفرقة بين المسلمين أو نشر الفتنة.
- يجب الحذر من مثل هذه المساجد والابتعاد عنها، والحرص على أداء العبادات في المساجد التي تُبنى على تقوى الله تعالى ورضاه.

2. قصة المنافق "عبد الله بن أبي سرح:

كان عبد الله بن أبي سرح زعيمًا من زعماء المنافقين، وكان يُظهر الإسلام ويُبطن الكفر.

أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في مهمةٍ لجمع الصدقات، فخان الأمانة وهرب بأموال المسلمين.

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لملاحقته واسترداد الأموال، فاستسلم عبد الله بن أبي سرح وتظاهر بالتوبة، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم توبته.

3. قصة "جبلة بن عامر الجعفي:"

كان جبلة بن عامر الجعفي منافقًا مشهورًا بالكذب والنفاق.

ذات مرة، ادعى جبلة أنه نبيّ، فجمع حوله جماعة من أتباعه، فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فأرسل جيشًا بقيادة خالد بن الوليد لمحاربته.

هزم جيش المسلمين جيش جبلة، وقتلوه، فكانت هذه نهاية المنافق المُدّعي للنبوة.

4.قصة "وحشى بن حرب:"

كان وحشى بن حرب قاتلًا مُحترفًا في الجاهلية، وقد أسلم بعد معركة بدر الكبرى.

في غزوة أحد، قتل وحشى حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، ففرح المشركون بذلك فرحًا شديدًا، وكافأوه على فعلته.

بعد فتح مكة، أسلم وحشى بن حرب، فقبله النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قتله في غزوة حنين بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ثأرًا لعمه حمزة.

5.قصة "الكعب بن الأشرف:"

كان الكعب بن الأشرف شاعرًا مُهجّرًا من قريش، وكان يُحرّض ضد الإسلام والمسلمين.

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم أربعة من الصحابة لقتل الكعب، فتمكنوا من قتله بعد خطةٍ محكمة.

دروس مستفادة من قصص المنافقين:

- النفاق خطرٌ عظيمٌ على الدين والمجتمع :يُظهر المنافقون الإسلام ويُبطنون الكفر، ويسعون إلى إفساد الدين وإحداث الفرقة بين المسلمين.
- أهمية الحذر من المنافقين :يجب على المسلمين الحذر من المنافقين وعدم الثقة بهم، فمظهرهم يختلف عن باطنهم.
- ضرورة مكافحة النفاق :يجب على المسلمين مكافحة النفاق بكل الوسائل، وذلك ببيان خطورته على الدين والمجتمع، وتعليم الناس كيفية التمييز بين المؤمن والمنافق.

عناصر كتاب "صفات المنافقين" لابن القيم الجوزية:

ينقسم كتاب "صفات المنافقين" لابن القيم الجوزية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول: تعريف النفاق وأحكامه

- يُعرّف ابن القيم الجوزية النفاق، ويُبيّن أنّه من أخطر الأمراض التي تصيب القلب.
- يُفصّل أنواع النفاق المختلفة، كالنفاق في الاعتقاد، والنفاق في القول، والنفاق في العمل.
- يُبيّن أحكام النفاق في الإسلام، وعقوبة المنافقين في الدنيا والآخرة.

القسم الثاني: صفات المنافقين وأخلاقهم

- يُحصي ابن القيم الجوزية أكثر من سبعين صفة من صفات المنافقين، ويُشرح كل صفة منها بالتفصيل.
- يُقسّم ابن القيم صفات المنافقين إلى أقسام، منها صفات عامة، وصفات تتعلق بالقول، وصفات تتعلق بالعمل، وصفات تتعلق بالخلق.
- يُبيّن ابن القيم أنّ صفات المنافقين متضاربة ومتناقضة، وأنّهم يُظهرون ما يُبطنون.

القسم الثالث: حيل المنافقين وكيفية التمييز بينهم وبين المؤمنين

- يُكشف ابن القيم الجوزية عن حيل المنافقين ومكرهم، وكيفية خداعهم للناس.
- يُقدّم ابن القيم مجموعة من النصائح للتمييز بين المنافقين والمؤمنين.
- يُحذّر ابن القيم من خطر المنافقين على الدين والمجتمع.

ويُضاف إلى هذه الأقسام الرئيسية:

- مقدمة :يُقدّم فيها ابن القيم الجوزية أهمية الموضوع، ويُبيّن منهجه في الكتاب.
- خاتمة :يُلخّص فيها ابن القيم أهمّ النقاط التي تناولها في الكتاب، ويُقدّم بعض النصائح للمسلمين.

يتميز كتاب "صفات المنافقين" لابن القيم الجوزية بالعديد من الميزات، منها:

- شمولية الموضوع :فقد تناول ابن القيم جميع جوانب النفاق، من تعريفه وأحكامه إلى صفات المنافقين وحيلهم.
- الدقة والوضوح :فقد شرح ابن القيم صفات المنافقين شرحًا دقيقًا وواضحًا، مستعينًا بالآيات والأحاديث النبوية.
- الغزارة العلمية :فقد أورد ابن القيم في كتابه العديد من الأمثلة والنوادر من التاريخ الإسلامي.
- المنهجية :فقد اتبع ابن القيم منهجًا علميًا في دراسة موضوع النفاق، وعرض أفكاره بطريقة منظّمة ومنطقية.

لهذه الميزات، يُعدّ كتاب "صفات المنافقين" لابن القيم الجوزية من أهمّ الكتب التي تناولت موضوع النفاق، وهو مرجعٌ قيّمٌ للمسلمين في جميع أنحاء العالم.

نصائح ابن القيم لحماية النفس من النفاق:

يُقدّم لنا الإمام ابن القيم رحمه الله في ختام كتابه جملة من النصائح والإرشادات القيّمة لحماية النفس من داء النفاق، ذلك الداء العضال الذي يُهدّد صفاء القلوب ويُفسد الأعمال.

ويُحذّر ابن القيم من مخاطر النفاق وعواقبه الوخيمة:

- يعتبر النفاق من أشدّ الصفات قبحًا عند الله تعالى.
- يُعدّ المنافقون في الدار الآخرة من شرّ الخلق وأسوأهم حالًا.

ويُؤكّد ابن القيم على أنّ الوقاية من النفاق مسؤولية عظيمة تقع على عاتق كلّ مسلم ومسلمة، ويُقدّم لنا سبلًا فعّالة للوقاية منه، أهمّها:

1. الصدق: الحرص على الصدق في القول والفعل، وعدم التكلف أو الرياء أمام الناس. 2. الإخلاص: إخلاص العبادة لله تعالى، وعدم طلب العوض من الناس أو التظاهر بالصلاح. 3. المراقبة: مراقبة الله تعالى في السرّ والعلن، وعدم التجرّؤ على معصيته مهما كانت الظروف. 4. محاسبة النفس: محاسبة النفس ومراجعة الأفعال بشكل دوري، وتصحيح الأخطاء والتقصير. 5. الزهد في الدنيا: الزهد في متاع الدنيا وزينتها، وعدم التعلق بها بِشكلٍ مفرط.

ويُؤكّد ابن القيم على أنّ هذه النصائح ليست مجرّد كلمات تُقال، بل هي سلوكيات تُمارس وتُطبّق في واقع الحياة. فمن الواجب على كلّ مسلم ومسلمة أن يسعى جاهدًا لجعلها منهجًا لحياةٍ كريمةٍ سعيدةٍ مباركة.

وختامًا، نجد أنّ نصائح ابن القيم لحماية النفس من النفاق تُشكّل خارطة طريقٍ واضحةً لبلوغ السعادة والسلام الداخلي، وتُساعدنا على تنقية قلوبنا من الرياء والنفاق، وتُعزّز إيماننا ويقيننا بالله تعالى.

حكم المنافقين في الدنيا والآخرة

في الدنيا:

- الحكم الشرعي :يعتبر المنافقون كفارًا ظاهريًا، فحكمهم حكم الكفار من حيث المعاملات.
- الموقف الاجتماعي :يُعزل المنافق عن المجتمع الإسلامي، ولا يُوثق به، ولا تُقبل شهادته.
- العقوبة :يجوز للسلطة المسلمة تأديب المنافقين بما تراه مناسبًا، من حبس أو تعزير أو نفي، وذلك لحماية المجتمع من فسادهم.

في الآخرة:

- الوعيد الشديد :حذر الله تعالى المنافقين من عذاب شديد في الآخرة، ووصفهم بأنهم في الدرك الأسفل من النار، كما قال تعالى: "إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ"

سورة المنافقون

بسم الله الرحمان الرحيم

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۘ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ
وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ (1) ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ (2) ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ (3) ۞وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن
يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ
ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ (4) وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ
لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ يَصُدُّونَ وَهُم
مُّسۡتَكۡبِرُونَ (5) سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن
يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ (6) هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ
عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ (7) يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ لَيُخۡرِجَنَّ
ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا
يَعۡلَمُونَ (8) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ
وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (9) وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ
أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ
وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ (10) وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ
بِمَا تَعۡمَلُونَ(11)

انشر العلم
تبسيط فهم مواضيع سور القرآن
سورة المنافقون
مدنية
رقم 63
بيان حقيقة المنافقين والتحذير منهم
من 1 إلى 4
خصال المنافقين وصفاتهم والتحذير منهم
تخصيص سورة للمنافقين فيه تنبيه على خطورتهم وخفاء أمرهم
من 5 إلى 6
استكبارهم عن استغفار النبي ﷺ لهم
الإعراض عن النصح والتكبر من صفات المنافقين
العبرة بصلاح الباطن لا بجمال الظاهر ولا حسن المنطق
من 7 إلى 8
أقوالهم ضد النبي ﷺ وسوء أدبهم
من وسائل أعداء الدين، الحصار الاقتصادي للمسلمين
الآية 9
التحذير من فتنة المال والولد
خطر الأموال والأولاد إذا شغلت عن ذكر الله
من 10 إلى 11
الأمر بالإنفاق قبل أن يأتي الأجل
لولا عِظمُ الصدقة ومكانتُها عند الله، لما كان أول ما يرجو العبدُ لو أُتيح له الرجعة إلى الدنيا أن يتصدق
بَيَانُ صِفَاتِ أَهْلِ النِّفَاقِ وَالتَّحْذِيرُ مِن الاتِّصَافِ بِهِم.
قال ابن القيم في خطر المنافقين: فللّه كم من معقل للإسلام قد هدموه، وكم من حصن له قد قلعوا أساسه وخرّبوه، وكم من لواءٍ له مرفوع قد وضعوه، فلا يزال الإسلام وأهله منهم في محنة وبليّة ..
انظر: القرآن الكريم التفصيل الموضوعي/ كتاب الخرائط الذهنية لسور القرآن
#افهم_سورة
Efham.Aya @Efham_Aya
AnahAlhaq

مقاصد السورة

تضمنت سورة (المنافقون) على جملة من المقاصد، نوضحها وفق التالي:

-تكذيب المنافقين في دعوى الإيمان، وفي أيمانهم التي أيدوا بها زعم إيمانهم، وما هم إلا كافرون في الحقيقة، صادون عن سبيل الله، وبيَّنت أنهم آمنوا، ثم كفروا مصرين على كفرهم، فطبع الله على قلوبهم، وأغلقها عن قبول الحق.

-بيَّنت أن ظاهرهم يخالف باطنهم، فإن رأيتهم أعجبتك أجسامهم، وحسبت أنهم أهل نجدة وهمة وصدق، ولكنهم في الحقيقة جبناءُ، يحسبون كل صيحة عليهم، فيجزعون لها.

-بيَّنت السورة أنهم هم العدو، وحذرت الرسول صلى الله عليه وسلم منهم، وبينت أنهم لا يهمهم ما يثار ضدهم من ربهم من النفاق، فهم إذا قيل لهم{ :تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم) {المنافقون:5) واستكبروا.

-أوضحت السورة أن الله تعالى لن يغفر لهم نفاقهم، سواء استغفر لهم الرسول، أو لم يستغفر لهم، وبيَّنت أنهم الذين يقولون: {لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا} (المنافقون:7) وأنهم هم الذين يقولون: {لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل} (المنافقون:8)

-خُتمت السورة بنهي المؤمنين عن أن تلهيهم أموالهم وأولادهم عن ذكر الله، وتحريضهم على أن ينفقوا في سبيل الخير مما رزقهم الله، وأن يعجلوا بذلك قبل أن تأتيهم آجالهم، فيندموا على عدم العمل لأنفسهم قبل أن يجيء أجلهم.

وفي الجملة، فإن مقصود السورة التحذير مما يخرم الإيمان من الأعمال الباطنة، والترهيب مما يقدح في الإسلام من الأحوال الظاهرة، بمخالفة الفعل للقول؛ فإنه نفاق في الجملة، فيوشك أن يجر إلى كمال النفاق، فيُخرِج من الدين، ويُدْخِلُ في الهاوية.